

تفسير سورة الناس

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس من شر الوسوس الخناس. الذي يوسموس بسم الله الرحمن الرحيم وقل
اعوذ برب الناس ملك الناس قل يا محمد اعوذ والتتجى واعتصم - 00:00:00

وبرب الناس الناس جمیعا ملك الناس هو ملكهم ايضا وكلهم عبیده الهی الناس وهو المعبد الذي لا تجوز عبادة لسواد سبحانه
وبحمدہ وفي الایات كما ذکر منذ قلیل يا اخوة - 00:00:41

نترقی في المدح يكون من ایش العیش يا اخوان؟ رب الناس اناس وقد یقال لواحد من الناس رب البيت رب الدابة وما اشبه ذلك
ملك الناس لا ليس كل احد یقال له ملك الناس - 00:01:09

وانما مالک من الناس خلاص. ملوك ثم الهی الناس لا يكون لاحد كائنا من كان واضح الترقي يا اخوان؟ ها ثم قال كرر لفظ الناس رب
الناس ملك الناس الله الناس - 00:01:30

وفیه اقامة الظاهر مقام ماذا قل اعوذ برب الناس ملكهم والهیم. يعني من حيث المعنی يستقيم الكلام لكن مع ذلك اکده ربنا عز وجل
فلماذا قال العلماء يعني قضیة التأکید هذه واضحة جدا. لكن نرید تأسیس - 00:01:51

قل اعوذ برب الناس ملك الناس. لأن المتعود له من هم المتعود له منهم يا اخوان الناس انفسهم لهذا حسن حسن
التكریر وایضا رب الناس ملك الناس - 00:02:18

فهو تعالى ربهم وهو تعالى ملکهم ونواصیهم جمیعا بیده فهو المتصرف من فيهم والحافظ لهم والحافظ ايضا منهم ولهذا قال هود
عليه السلام لقومه اني توکلت على الله ربی وربکم ما من دابة الا هو اخذ - 00:02:39

على اخذ بنواصی الناس اذ هو ربهم وملککهم فانا استعیذ برب الناس وبملك الناس الذي يأخذ بنواصیهم ان یضرني احد منهم ثم قال
من شر الوسوس الخناس الذي یوسموس في صدور الناس من الجنة من شر الوسوس - 00:03:01

ما الفرق بين الوسوس والوسوس الوسوس مصدر الفعل الرباعي اذا كان على وزن فعل لا يأتي مصدره على وزن نعم فعلا وفعل له.
تقول وسوس وسوسا ووسوسة تجاهد جهادا وایش - 00:03:24

ومجاهدة عفوا وسوسة وسوسا ووسوسة وكزلزلة كما مر بنا الوسوس هنا الوسوس بالكسر هو الوسوسة ذاتها واما بالفتح
الوسوس فهو الشیطان الموسوس. سواء كان من الجن او من من الناس - 00:03:50

وهذا الوسوس الشیطان من طبعه انه یخنس ويتأخر فمتنی متى اذا ذکر العبد ربی قال ابن عباس الشیطان جاثم على صدر احدكم
فاذما سهل رأسها وغفل وسوس. واذا ذکر الله - 00:04:22

خلاص تأخر وفي الصحيح قال صلی الله عليه وسلم اذا سمع شیطان النداء ادبر وله ضراط اذا قضی النداء اقبل حتى اذا ثوب اقيم
الصلوة ادبر سمعت يوما يا اخوان في اذاعة القرآن - 00:04:45

الکریم في برنامج کیف اسلمت رجل كان عامل في شركة وكان یتعاطی الشعوذة یذكر قصة اسلامه یقول لي ثمان سنوات ما احد
عرض على الاسلام ما یتكلم بالعربي یترجم له - 00:05:06

ما قصة اسلامه؟ قال قصة اسلامی اني اتعاطی الشعوذة قال آآ وكان اذا اذن في التلفاز في القناة الثانية ذاك قناة باللغة الانجليزية اذا
اذن المؤذن هربوا فاسألهم الشیاطین لماذا؟ فلا يخبرونی - 00:05:36

انا يوم من الایام دخلت الرياض وسمعت المؤذن فقلت ما هذا الصوت لا ما اعرف اذن قالوا هذا اذان قلت ما اذان؟ قال الصلاة فكان

اول ما دخل الشافقة عرفت ان هذا الاذان له شأن على كل حال هذه قصة انا سمعتها لكن كلام رسول الله فوق كل شيء - 00:06:04
ولهذا ما الاسباب التي تدفع الوساوس يا اخوان يا اخوان ذكر الله عز وجل قراءة القرآن فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربك شيطان اذا حتى تصبح قراءة الكرسي - 00:06:27

منها ايضا ان الانسان ينتهي اذا حصل له وسوسه ينتهي يقطع هذه السلسلة وان تركها تستمر عيادة بالله قال صلى الله عليه وسلم حين ذكر ان الشيطان يأتي انسان فيقول من خلق هذا من قدر حتى يكون ما خلق. قال وجد ذلك فليتعود بالله منه ولينتهي - 00:06:56

يترك يترك التفكير في هذا الامر ويشغل فكره بشيء اخر منها ايضا مخالفته اذا علم ان هذه الوسوسه من عدوه وان عدوه لا يريد به خيرا ان الشيطان لكم عدو فتقده عدوا. هذا يريد من الاسرة لك خيرا - 00:07:22

ما يخالفه فيما يقذفه في في روعه من الوساوس اما الخطرات التي تخطر في الانسان يا اخوان خطرات الرديئة التي ما يسلم منها احد هذى ما تؤثر على الانسان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:47

ان احدنا يجد الشافيين قلبه يتعاظم ان يتحدث به قالوا قد وجدتموه؟ قالوا نعم قال ذلك صريح اليمان وقال لرجل اشتكي له ذلك قال الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الايش - 00:08:09

الانسان العاقل ما يتكلم بهذه الخطرات وهذه التواوفه التي تعرضوا لهم قال الذي يووسوس في صدور الناس ذكر بعضهم لطيفة ان الوسوسه في الصدر وليس في القلب يعني تحوم حال القلب وهذا - 00:08:28

يقول يعني من حفظ الله لكن الصحيح انها تكون حتى في القلب وب الصحيح لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من معتكه ليقلب صفية وكانت زارتة يذهب معها الى بيته مر به رجلان من فضلاء - 00:08:52

الصحابه سيد ابن حضير وعبد الله بن بشير رضي الله عنه وارضاه فلما رأيه النبي صلى الله عليه وسلم اسرع فقال على رسلكما انها صفية وقال سبحان الله يا رسول الله. ما قصدهما - 00:09:11

يعني يبغى لنا اشك فيك وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجدي من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذفها في نعم قلوبكم ما شاء الله. لان الشيطان يقذف في القلب - 00:09:27

الشيطان ما يبغي الاذن ولا الرجل ولا اليدي لا يريد القلب ولهذا يتدرج بالانسان يا اخواني في خطوات ذكرها ابن القيم يعني وساوسه فيأتيه اولا بالكفر ليختصر الطريق ان حصل له ذلك فذاك - 00:09:44

كمثل الشيطان اذا عجز عنه من جهة الكفر جاء من جهة البدعة من جهة الايش فيوقعه في البدع فيظل المسكين يعمل ويجتهد ويظنه انه على صواب وهو لا يدرى انه على ظلاله. اذا عجز عنه من جهة البدعة وكان رجل يعني صاحب سنة - 00:10:04
جاؤوا من جهة كبار الذنوب ان الذنوب مريض كفر اذا عجز عنه من جهة الكبار ها جاه من جهة الصغار وصغار اذا اجتمعت على الانسان حصله خطر ايامكم ومحقرات الذنوب - 00:10:31

اذا عجز عنه من جهة الصغار حتى الصغار عجز يأتيه من جهات التوسع في المباحث اشغلو في المباحث طب اذا عجز من جهة المباحث يأتيه باشغاله في المفضول عن الفاضل يشغله باعمال طيبة فاضلة - 00:10:52

لا بأس لكن يشغله عن ما هو افضل منها طالب العلم مثلا في اي عمل طيب اي عمل طيب الحمد لله انا على خير انت على خير ولكنك تركت ما هو - 00:11:16

نعم ما هو اనفع هذا من الشيطان الله المستعان. شر الوساوس الخناس الذي يووسوس في صدور الناس من الجنة والناس. اختلف في قوله من الجنة والناس هل يرجع الى قوله - 00:11:36

الذى يووسوس فى صدور الناس وهؤلاء الناس من الجنة والناس فيكون قوله من الجنة والناس يعني الموسوس فيهم ان الموسوس فيهم اما ان يكونوا جنا او يكونوا ماذ؟ او يكونوا انسا - 00:11:56

ويكون بيان اه وتفسير لقوله في صدور الناس من الجنة والناس وقيل بل هو اياض وبيان لقوله الذي يووسوس ان الموسوس من

الجنة او من ايش او من الناس فان الوسوسه اما ان تكون من الجن - [00:12:18](#)

واما ان تكون من الانس وفي الانس شياطين كما في الجن قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن فهم من الجن والناس يا اخوان ؟ تحتمل قولين احتمال ان الموسوسه فيه - [00:12:44](#)

من الجنة والناس واحتمال ان الموسوس وهذا هو الاظهر من الجنة والناس. اما الجن فموسوسهم واضحة واما الانس فكيف [00:13:06](#) يموسسي وسوسه كيف يموسوس الانسي سوسو الانسي يا اخوانى بالخداع وبالشبهات -

قد يفوقون بها الشياطين ولا قوة الا شياطين الانس يفوقون شياطين الجن وبالمناسبة يحذر الشباب والناشئة والاطفال الاليوم [00:13:28](#) يا اخوان حتى من الدخول في الموضع التي فيها اثارة الاشوهه -

فان الشبهة تنتهي الى المرض النفسي والله يا اخوانى يعاني اهلها معاناة حتى ان بعضهم ربما فكر في ان ينتحر ليتخلص من هذه [00:13:51](#) الشبهات والاطفال يا اخوان يحدثون قد لا يتجرأ الطفل ان يحدث ابا او اخاه او كذا -

لكن احد المعلمين معلمي القرآن يخبرني عن اشياء والله يا اخوان تخفف تساؤلات حول الاطفال واثياء طفل بربه بعيد عن مثل هذه [00:14:19](#) الامور لكن يسمع كلام من هنا وهناك وكذا -

تعنق في ذهنه هذه الشبهة و اذا دخلت الشبهة صعبه خروجها وربنا حذر من الشبهات والسماع اليها في قوله عز وجل وقد نزل عليكم [00:14:36](#) في الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدهم معهم -

اترك المجلس باكمله اترك الموضع قلبك اي اكون من الرخص بهذه المتابة بحيث تغيره الى اعدائك تظن ان هذه الموضع لاناس هواة لا [00:14:54](#) لا لا هذه موضع مدروسة وحتى وانت كبير -

يحذر الانسان على نفسه بمثل هذه الامور وهنا ربنا لاهمية القرآن يا اخوان يندر ان تكون فيه احالة. ذكر ذلك الشيخ عبدالرحمن في [00:15:21](#) تفسيره. لكن هذه الاية فيها احالة. وقد نزل -

في الكتاب اين الاحالة و اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى خوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا [00:15:34](#) تقعده اذا نسيت وجلست معهم وخاصوا في خوضهم فقم واتركهم -

ولهذا دخل الانسان في موقع انا لا ادخل الموضع ذي اصلا يا اخوانى ابتعد بنفسه عنها لو قيل يا اخوان في هذا المكان مرض معدى [00:15:54](#) هل يذهب اليه عدوني جسمه قد لا تصيبه وقد تصيبه اسلم منها وقد يموت اذا مات انسان ميت في النهاية -

مع ذلك يعرض قلبه يا اخوان على هذه الشبهات دخلت الشبه في القلب راح يبحث من يساعدته الى اخراجها ان لم يكن [00:16:14](#) ضحيتها ويسلم وينقاد ويصبح معها واختتم كلامي -

ابيات لابن القيم رحمة الله يحذر فيها من الشبهات يا اخوان يقول فيها رحمة الله انظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصائد [00:16:29](#) الشيطان فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران -

في العلم يعني فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصد الطيران الا رأيت الطير في قفص الردي. يبكي له نوح الاغصان ليس [00:16:51](#) يبكي الطير الحبيس اللي مغلق عليه في قفص يرى الطيور تطير -

يبكي شوقا الى الطيران وهذا كان حبيس في القفص يبكي يطمنى ان نتخلص من هذه الشبهة مني جناح قاصر الطيران والاليوم يا [00:17:18](#) اخوانى الشبهات يسمعها الاطفال والله اطفال ولا قوة الا بالله. وفي هذه الاجهزه جاذبية -

عجيبة ثم يستمر رحمة الله يقول يا قوم والله العظيم وقعت في هذه الشباك و كنت ذا طيراني طيران يا اخوان علمي وانا عندي علم [00:17:37](#) حتى يا قومي والله وقعت في هذه الشباك و كنت اضع طيراني حتى اتاج لي الله بفضلة. من ليس تجزيه -

يدي ولسانى اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الامام من يعني يا اخوان [00:18:07](#) شيخ الاسلام قدس الله ارواحهم -

ونور اضرحتهم وجزاهم عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء - [00:18:26](#)